

المؤتمر العلمي الدولي الثاني

جامعة البصرة -العراق

تحت شعار " القرآن والتحديات المعاصرة"

يوم 15/ حزيران / 2021

مصادر التفسير وأصوله عند الحدائين -شبهات وردود-

NEDJWA MENNAA

الباحثة: نجوى مناع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة - الجزائر

NEDJWAAMIR@GMAIL.COM

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث نوعا من أنواع التحديات المعاصرة التي يتعرض لها القرآن الكريم، فيما يتعلق بمصادر تفسيره وأصوله، وذلك من خلال عرض شبهات الحدائين حولها والردّ عليها، وقد شملت هذه الشبهات: تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة، وبأقوال الصحابة والتابعين، وكذا أسباب النزول وقواعد التفسير، وذلك في محاولة منهم لهدم هذه الأصول ونقضها.

الكلمات المفتاحية: : الحداثة، مصادر التفسير، أسباب النزول، قواعد التفسير.

**Sources of interpretation and assets at Modernists—suspicion and replies—**

**Search Summary:**

This research addresses a type of contemporary challenges to the Qur'an, with regard to its sources of interpretation and assets, And that's through presenting the suspicion of modernists around it and responding to it, These suspicions included: The Qur'an is interpreted by the Qur'an and the Qur'an's interpreted by the Sunna, and by statements the prophet's owners and the followers, so is the causes of landing and the rules of interpretation, so as in an attempt to demolish these assets.

### **Keywords:**

Modernity, sources of interpretation, causes of landing, rules of interpretation.

### **المقدمة:**

تفسير القرآن الكريم من أجل العلوم وأشرفها، لتعلقه بكتاب الله تعالى، ولما كان لهذا العلم علو مكانة وشرف منزلة، وجب أن تكون له كباقي العلوم أصولا وقواعد يُبنى عليها تصونه من الخطأ والتحريف وتميّز صحيحه من سقيم، فكانت أصول التفسير بمثابة الميزان الذي يضبط المفسر فيحول بينه وبين الخطأ، ويعينه على الفهم الصحيح للقرآن، إلا أنه في العصر الحديث ظهرت جماعة من الحدائين الذين يسعون إلى هدم هذه الأصول واستبعادها عن العملية التفسيرية، في محاولة منهم لإطلاق العنان للعقل وتفسير الآيات القرآنية حسب أهوائهم، دون التقيد بالمصادر والأصول التي وضعها المتقدمون، ولنقض هذه الأصول وإبطالها نسبوا لها عددا من الشبهات الزائفة مطبقين في ذلك مناهج غريبة لا يستقيم إسقاطها على النصّ القرآني، وهذا ما دفعني للكتابة في هذا الموضوع، وتقديم هذه الورقة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما المقصود بالحدائنة؟، وما مناهج الحدائين في قراءة النصّ القرآني؟، وما هي شبهاتهم

حول مادة أصول التفسير؟، وكيف يمكن الردّ عليها؟

وقد حاولت تقسيم خطتها إلى مقدّمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وفق التفصيل الآتي:

المقدّمة.

المبحث الأول: تعريف الحادثة

المبحث الثاني: مناهج الحدائين في قراءة النصّ القرآني

المبحث الثالث: أصول التفسير عند الحدائين -شبهات وردود-

الخاتمة

المبحث الأول: تعريف الحادثة:

عرفت الحادثة بتعريفات متعدّدة منها: أنها تطلق على «عدد من الحركات الفكرية الداعية

إلى التجديد والثائرة على القديم،..»<sup>(1)</sup>.

فهي إذن: موقف عام وشامل ومعارض للثقافات التقليدية السائدة يدعو إلى إعادة النظر في

كثير من الأشياء والتحرّر من كلّ القيود<sup>(2)</sup>.

وقد قامت في أساسها الأول على الغموض وتغيير اللغة والتخلّص من الموروث بكل

أشكاله وتجاوز السائد والنمطي<sup>(3)</sup>.

---

(1) \_ انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، ط1، عالم الكتب القاهرة، 2008/1429م، ج1، ص 454.

(2) \_ التجديد في التفسير، 217-218.

(3) \_ انظر: المرجع نفسه، ص 218.

فالحداثة من المفاهيم الغربية التي وفدت إلى المسلمين عن طريق الغزو الفكري وهي عند الغربيين منهج تغييرى ومذهبٌ انقلابى فى المفاهيم والأفكار، يختفى تحت شعار التطور والتقدم ويقبع أحياناً تحت ستار الأدب والفن...وهى أيضاً ثورة فنية وفكرية ضد ما تخلفه الأحداث التاريخية فى عالمهم الغربى من أزمنة فكرية وعقدية لا ضابط لها، فهى تعنى الإيمان الراسخ بالتطور الفكرى والاجتماعى والتكسر للعقائد والأفكار والتقاليد القديمة من أجل الإتيان بواقع فكرى وأخلاقى واجتماعى أفضل" (4).

وأما الحداثة فى الخطاب الدينى فهى اتجاه حديث يسعى إلى تفسير النصّ القرآنى بمناهج جديدة غير مألوفة مع التجرد عن كلّ القواعد والأصول الضابطة للتفسير عن الانحراف والخطأ.

### المبحث الثانى: مناهج الحداثيين ومرتكزاتهم

ترتكز الحداثة على عدد من المناهج نوجز أهمها فيما يلى:

#### المطلب الأول: المنهج الهرمينوطيقى:

" وهو منهج يهتم أكثر بعلم اللسانيات وفقه اللغة لتفسير النصوص، وتوضيح الغموض، ورفع اللبس.. " (5).

وهذا المنهج يهدف إلى جعل النصّ القرآنى بشرى المصدر وأن الرسول هو من قاله، وأن الثقافة السائدة فى ذلك الوقت أسهمت بتشكيله، يقول نصر حامد أبو زيد: «إنّ القرآن نصّ دينى ثابتٌ من حيث منطوقه لكنّه من حيث ما يتعرض له العقل الإنسانى يصبح مفهوماً يفقد صفة

---

(4) \_ انظر: الحداثة فى العالم العربى، دراسة عقدية، محمد أحمد العلى رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1414هـ، ص 123.

(5) \_ من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة، عبد الكريم الشربى ص 24.

الثبات، إنّه يتحرّك وتتعدّد دلالاته، إن الثبات من صفات المطلق المقدس، أمّا الإنساني فهو نسبيّ متغيّر والقرآن نصّ مقدّس من ناحية منطوقه لكنّه يصبح مفهومًا بالنسبي والمتغيّر، أي من جهة الإنسان ويتحول إلى نصّ إنساني (يتأنسن) ومن الضروري هنا أن نؤكد أن حالة النص الخام المقدّس حالة ميتافيزيقية لا ندري عنها شيئًا إلا ما ذكره النص عنها ونفهمه بالضرورة من زاوية الإنسان المتغيّر والنسبي، فالنصّ منذ لحظة نزوله الأولى-أي مع قراءة النبي عليه الصلاة والسلام- له لحظة الوحي تحوّل من كونه نصًّا إلهيًا وصار فهما (نصًّا إنسانيًا) لأنّه تحول من التنزيل إلى التأويل»<sup>(6)</sup>.

**والهرمينيوطيقا ترتكز على ركائز منها:**

- لا نهائية المعنى، موت المؤلف، الأصل في الكلام التأويل، إنطاق الصوامت، أي قراءة المعنى بين السطور<sup>7</sup>.

### **المطلب الثاني: المنهج التاريخي:**

وهذا المنهج يعني أنّ الظواهر الاجتماعية تخضع لحداثياتها الزمانية والمكانية وشروطها المادية والدينيوية، كما يعني خضوع البنى والمؤسسات والمفاهيم للتطور والتغيّر<sup>(8)</sup>.  
وتاريخية القرآن: تعني إخضاع النص لأثر الزمان والمكان والمخاطب مطلقًا مما يؤدّي إلى التنصّل من سلطة النصّ، وقداسته وشموليته وعمومه لكلّ زمان ومكان<sup>(9)</sup>.

<sup>(6)</sup> \_ نقد الخطاب الديني، ص 93.

<sup>7</sup> - المرايا المحدبة، عبد العزيز حمودة، ص 209.

<sup>(8)</sup> \_ نقد النص، ص 65.

<sup>(9)</sup> \_ العلمانيون والقرآن، ص 332.

-إن القول بتاريخية النص القرآني يؤدي إلى نفي حقيقة الوحي وجعله أسطورة من الأساطير وبالتالي التحرر من سلطة أحكامه ونقله إلى حقل المناقشة والنقد الهادم.<sup>10</sup>

يقول الأستاذ طه عبد الرحمن: "وتستهدف أرخنة النصّ أساسا إلى رفع عائق " الحكمة"، ويتمثل هذا العائق في اعتقاد أنّ القرآن جاء بأحكام ثابتة وأزلية، والآلية التنسيقية التي تتوسل بها خطة الأرخنة في إزالة هذا العائق هي وصل الآيات بظروف بيئتها وزمنها وبسياقاتها المختلفة<sup>11</sup>.

### المطلب الثالث: المنهج البنيوي:

يقوم هذا المنهج على اعتبار النصّ بناء أو "هيكل" أشبه شيء بالهيكل الهندسي المتشابكة وحداته ذات الاستقلال الداخلي، والتي تتحد قيمها بالعلاقات الداخلية بينها<sup>(12)</sup>.

فالنصّ ليس إبداعا يعتمد على قدرة المؤلف بل هو صيغة كتابية تحكمها قوانين وشفرات لا تمت لصاحبها بصلة ودور القارئ بما معه من أدوات حلّ الشفرات، فالبنية هي التي تتحكم في المؤلف وتصنع النصّ وليس العكس<sup>(13)</sup>.

إن محاولة تطبيق المنهج البنيوي على القرآن تعني عدم اعتبار القائل، فلا قداسة للقائل أو النصّ أو مفاهيم سابقة أو غيبية.

### المطلب الرابع: المنهج التفكيكي:

يدلّ مصطلح التفكيك على الهدم والتقويض والتخريب.

-روح الحدائثة. طه عبد الرحمن. ص185-186. <sup>10</sup>

-اشكالية القراءات الحدائثة. ابراهيم حسين طلبة. مجلة المعيار. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. عدد33، 2013، ج1- ص295-296. <sup>11</sup>

<sup>(12)</sup> \_ التجديد في التفسير، ص 261.

<sup>(13)</sup> \_ نظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل (ص 176).

ولعلّ أهم ما يؤكدّه التفكيك ويتحوّل عنده إلى هدف هو أنّ الخطاب ينتج باستمرار، ولا يتوقف بموت كاتبه، وتُجمع جُلّ الكتابات على أن القراءة التفكيكية قراءة متضادّة تثبت معنى للنص ثم تنفضه لتقييم آخر على أنقاضه في إطار "إساءة القراءة"، إنّها تسعى إلى إثبات أنّ ما هو هامشي قد يصير مركزيا إذا نظرنا إليه من زاوية مغايرة<sup>(14)</sup>.

**المبحث الثالث: شبهات الحدائين حول مصادر التفسير وأصوله**

**المطلب الأول: شبهاتهم حول "تفسير القرآن بالقرآن":**

يقصد بتفسير القرآن بالقرآن بيان المعنى القرآني من خلال القرآن ذاته، سواء كان البيان للفظة أو لمعنى الآية أو كان البيان للموضوع القرآني<sup>15</sup>. ومن بين الشبه حول هذا الأصل:

**1- أنّ المتقدّمون لم يعتنوا بتفسير القرآن بالقرآن مثلما اعتنوا بجمع الآثار في التفسير:**

وقد ذكر هذه الشبهة الدكتور مصطفى بوهندي في كتابه "التأثير المسيحي في تفسير القرآن" قائلا: "العملية التفسيرية عند جُلّ المفسّرين وخصوصا القدماء منهم لم تعتمد هذه المنهجية، وإنّما كانت تذكر ما قاله النّاس في الآيات المفسّرة، فجاء التفسير مغلوبا بالآثار والآراء على حساب تفسير القرآن بالقرآن، ... و لقد يعجب الباحث عندما يجد على المستوى النظري تفسير القرآن بالقرآن يحتلّ المرتبة الأولى، لكنّه على المستوى التطبيقي نجده قليلا ونادرا"<sup>16</sup>.

وهذه الشبهة يردّ عليها الواقع العمليّ للمفسّرين فقد اعتنى المفسّرون من قديم بتفسير القرآن بالقرآن، وألفوا في مباحثه المتنوعة وذكروا له صورا متعدّدة: فمنها: تفسير ما جاء موجزا في

(14) \_ التجديد في التفسير. ص170.

<sup>15</sup> ينظر: سعيد بوعصاب، مقال: تفسير القرآن بالقرآن. مفهومه وضوابطه، نشر ضمن بحوث الملتقى العالمي حول بناء علم أصول التفسير -الواقع والآفاق- المغرب. شهر: أفريل سنة: 2015، (ص: 245).

<sup>16</sup> مصطفى بوهندي، التأثير المسيحي في تفسير القرآن. دار الطليعة- بيروت-، ط: 1، سنة: 2004م. (ص: 23).

موضع بما جاء مبسوطاً في موضع آخر، ومنها حمل العام على الخاص، ومنها: حمل المجمل على المبين ، ومنها: حمل المطلق على المقيد: "17 وغيرها من الأوجه.

ولكن لم يثبت أن المفسرين أفردوه بتصنيف مستقل جامع، اللهم إلا ما كان من التفاسير العامة المصنفة حسب ترتيب المصحف، فقد استوعبت نصيباً هاماً من مباحثه ووجوهه، ولكنها لم تكن خاصة به، حاملة لاسمه، وإنما كانت عامة جامعة له ولغيره من العلوم والفنون، فصعب الاهتداء إليه بين تلك الأمواج المتلاطمة<sup>18</sup> .

### المطلب الثاني: شبهات الحدائين حول "تفسير القرآن بالسنة النبوية" :

و يقصد بتفسير القرآن بالسنة بيان الرسول -صلى الله عليه وسلم- لمعاني القرآن الكريم، وهذا النوع أثيرت حوله عدة شبه أهمها:

#### 1- ادّعاؤهم أنّ السنة النبوية ليست شارحة للقرآن، حيث يقول مصطفى بوالهندي: "أمّا أنّ

السنة شارحة للقرآن وموضحة له فهو كلام غير دقيق، لأنّ القرآن نزل بلسان عربي مبين، وهو بيان للناس وتبيان لكلّ شيء، وإذا كان ثمة شرح وتوضيح فإنّما يكون بسبب نقص البيان في المشروح والموضح، فليس شيء يمكن أن يكون أوضح من القرآن وأبين منه"<sup>19</sup>.

---

<sup>17</sup> أحمد البريدي، مقال: تفسير القرآن بالقرآن، نشر في مركز تفسير للدراسات القرآنية. الرياض ، سنة: 1424هـ - 2003م .  
<sup>18</sup> محمد قجوي وأحمد بزوي الضاوي، مقال: عرض لرسالة تفسير القرآن بالقرآن، نشر ضمن أرشيف منتدى الألوكة، سنة: 2008. [almaktaba.org](http://almaktaba.org).

<sup>19</sup> مصطفى بوهندي، التأثير المسيحي في تفسير القرآن، (ص:104).



إنّ القول بأنّ السنّة ليست شارحة للقرآن جهل ظاهر، إذ العبادات كلّها كالصلاة والزكاة والصوم إنّما شرحت السنّة وبيّنت كيفيتها، وقد أورد العلماء عددا من أوجه بيان السنّة للكتاب، ومنها:

- بيان المجمل وتوضيح المشكل، وتخصيص العام، وتقييد المطلق وبيان معنى لفظ أو متعلّقه.

- بيان أحكام زائدة على ما جاء في القرآن، وكذا بيان النسخ.<sup>20</sup>

2- قلة المرويات المتعلقة بالتفسير في صحيح البخاري مع ضعف درجتها في بعض الأحيان، و ذلك في قول الدكتور بوالهندي : "ما أورده الإمام البخاري في التفسير لا يتجاوز ثلاثمائة وأربعين بابا موزعة على بضع وسبعين سورة، بينما لم يورد في أربعين سورة ولا بابا واحدا، وهذه الروايات التي أوردها منها المرفوع والموقوف والمرسل والمقطوع والمنقطع وغير المسند، وكما رأينا في سورة آل عمران فمن بين عشرين حديثا لم يرفع منها إلا عشرة أحاديث، وأكثرها لا علاقة له بالنصّ المفسّر إلاّ علاقة تشابه ظاهري يوهم الذي لم يرجع إلى سياق الآية ويقارنها بمضمون الحديث بالتمائل بينها، والحقيقة عكس ذلك"<sup>21</sup>.

الردّ على الشبهة: أنّ قلة الأحاديث الصحيحة ليست مانعا من تفسير القرآن بالسنّة، فإن لم نجد التفسير في السنّة ننتقل للمصادر الأخرى، قال ابن تيمية -رحمه الله- : "فإن لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنّة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدري بذلك لما شاهدوه من أسباب

<sup>20</sup> ينظر: حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (ص:9)، ومحمود بن علي البعداني، موقف المدرسة العقلية المعاصرة، (2/ 886)

<sup>21</sup> مصطفى بوهندي، التأثير المسيحي في تفسير القرآن، (2/ 105).

نزول القرآن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التّام والعلم الصحيح، لا سيما علماءهم وكبرائهم" <sup>22</sup> .

- وأمّا قوله بأنّ البخاري لم يورد في صحيحه إلا ثلاثمائة وأربعين بابا في التفسير، وأنّ التفسير النبوي فيه قليل، فإنّه لا يشترط أن يردّ في كلّ آية تفسير من السنّة بل يتمّ الانتقال إلى المصادر الأخرى، ولا ينبغي الاعتماد على صحيح البخاري فقط في التفسير النبوي، بل هناك أحاديث كثيرة صحيحة في صحيح مسلم وفي السنن والمسانيد وكتب التفسير المسندة ، بل وهناك كتب خاصة بالتفسير النبوي .

### 3- التشكيك في مناهج المحدثين والظعن في قواعدهم

يقول جمال البنا: " الضوابط التي وضعها الأئمّة لضمان وصول السنّة الصحيحة والثابتة وأفناؤها فيها أعمارا بعد أعمار، وأبدعوا فنونا من الضمانات والأساليب، لم تكن بعد هذا كلّه من الإحكام بحيث تسدّ المنافذ المتعدّدة التي حدثت، لتأخّر تدوين السنّة لمدّة قرن بعد وفاة النبي -عليه الصلاة والسلام- بحيث اتّسع الخرق على الرّائق" <sup>23</sup> .

ويقول: "إنّ الأحاديث المروية في كتب السنة بما في ذلك الصحاح تحتاج إلى غربلة جديدة، لأنّ المعايير التي وضعها المحدثون لضبط الأحاديث في الجرح والتعديل والرجال... إلخ، لم تكن كافية ولأنّ وسائل التحري والضبط كانت محدودة، رغم ما قاموا به من جهود بطولية، وقد حدثت عدة غربلات للأحاديث الأولى في عهد الإمام أحمد بن حنبل ومالك، والثانية في عهد البخاري ومسلم

<sup>22</sup> ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، (ص:58) .

<sup>23</sup> جمال البنا، العودة إلى القرآن، (ص:40-41) .

وهناك حاجة إلى غريلة ثالثة، والمعيار الذي تقوم عليه هذه الغريلة هو الاتفاق مع نصوص وروح القرآن الكريم<sup>24</sup>.

### الردّ على الشبهة:

إن هذا الكلام باطل من أساسه ذلك أن صنيع المحدثين مع الأحاديث الموضوعية، وتحذيرهم منها في مصنفاتهم، يدل على علمهم بها وإدراكهم خطرها... وهل وضعت هذه الفنون وألفت المؤلفات، وقام سوق الجرح والتعديل، إلا لهذه الغاية النبيلة.<sup>25</sup>

### 4- ادّعواهم أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام لم يفسّر القرآن الكريم:

يتساءل الدكتور محمد شحرور ويجيب على السؤال بنفسه فيقول : هل فسّر النبيّ -عليه الصلاة والسلام- القرآن " الجواب: إنّ النبيّ -عليه الصلاة والسلام- لم يفسّر القرآن إطلاقاً، ولو فسّره لقضى على نبوّته وعالميّته وخاتميّته بنفسه، وإذا فتحنا كتب التفسير وجدنا فيها كلّ شيء ما عدا التفسير<sup>26</sup>.

### والردّ على الشبهة:

أنّ هذا الجواب من الدكتور محمد شحرور القصد منه هو إنكار السنّة، وإن لم ينصّ على إنكارها صراحة، لأنّ هذا صار معلوماً من كتاباته .

وأما قوله إنّ النبيّ -عليه الصلاة والسلام- لو فسّر القرآن لقضى على نبوّته وعالميّته وخاتميّته بنفسه" فهذا باطل ولا دليل عليه من شرع أو عقل، بل إنّ أدلّة الشرع ظاهرة في تفسيره لآيات من

<sup>24</sup> - المرأة المسلمة بين تحوير القرآن وتفسير الفقهاء، جمال البناء، ص 177-178.

<sup>25</sup> - انظر: آثار المدرسة العقلية الحديثة في نقد السنة، ص 237.

<sup>26</sup> السنّة الرسولية والسنّة النبوية -رؤية جديدة-. دار الساقى للطباعة والنشر، 2012م (ص: 207-208) .

القرآن الكريم، بل إنّ تمام التّليغ أن يبيّن النّبي -عليه الصلاة والسلام- ما يحتاج إلى تبيين من معاني الوحي كما بيّن ألفاظه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: يجب أن يُعلم أنّ النبي -عليه الصلاة والسلام- بيّن لأصحابه معاني القرآن كما بيّن لهم ألفاظه فقله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} (النحل:44) يتناول هذا وهذا .

- و أمّا قوله: "وإذا فتحنا كتب التفسير وجدنا فيها كلّ شيء عدا التفسير".

فهذا القول يبطله الواقع، وهذه كتب التفسير من كتب المتقدّمين والمتأخّرين تردّ هذا القول، ووجود بعض الآثار الضعيفة أو الإسرائيلية لا يعني أنّ كتب التفسير كما ذكر الدكتور محمد شحور<sup>27</sup>.

## 5- رفع القداسة عن الصحيحين:

فأنصار المدرسة الحدائثية يجدون دعواهم دائماً لنقد الصحيحين ورفع هالة التقديس عنهما كونهما نصاً بشرياً مصدره النبي محمد عليه الصلاة والسلام، فلا ينبغي في نظرهم التسليم بكل موروث بل إعمال العقل والتشكيك في كل شيء، يقول محمد شحور: "يقولون ونقول نحن: هذه إحدى أكبر المغالطات التي مازالت المؤسسات الدينية تكره الناس على التسليم بها تحت طائلة التكفير والنفي، فالصحة في كتاب الله صحة حقيقية لغوية واقعية يؤيدها العلم، ويثبتها الكون المشهود، أما الصحة في كتب الحديث فصحة مجازية اصطلاحية تواضع أهل المؤسسة الدينية أنفسهم على تسميتها أي أنها تحمل الطابع الذاتي، صحة نسبية إذا ثبتت عند أحدهم نفاهاً

<sup>27</sup> محمود بن علي البعداني موقف المدرسة العقلية المعاصرة، (901/2) .

الآخر... فإذا تجرأ أحد كما نفعل نحن الآن وأشار إلى تناقض أو خطأ في حديث آحاد كشفه له العلم القطعي، اتهموه بالعمالة وبمحاولة القضاء على الإسلام عن طريق تهديم السنة النبوية بالطعن في الحديث كوجه ثان يمثل السنة<sup>28</sup>.

## 6- ادعائهم ضرورة عرض السنة على العقل:

وقد قال بذلك جمال النبا؛ حيث يعتبر أن هذه المسألة من أهم ضوابط النقد حيث يقول: "إننا لا نحكم الهوى والظن والرأي الخاص في نقد الأحاديث -فهذا مستبعد- ولكن الذي لا يستبعد أبدا هو حكم العقل، لأنه لا بديل عنه إلا قبول الخرافة، ومن الأفضل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واحترام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستبعد ما فيه شائبة عن قبول ما يتضمن الشوائب أو الخرافة، ولن يضير الحديث شيئا"<sup>29</sup>.

فالنبا يرى أن المقياس العادل الثابت في الحكم على الحديث صحة وضعفا وهو العقل، وكل ما يخالف العقل عنه يعد ضربا من أضرب الخرافة.

إن جمال النبا يريد إثارة شبهة لا أصل لها عند علماء الحديث لأنهم وضعوا لهذه المسألة ضوابط، وقد ثبت من خلال نقدهم للروايات والأسانيد والمتون أن إمكانية مخالفة الحديث الصحيح للعقل في حقيقة الأمر "معدوم في روايات الثقات، إنما يوجد ما تتفق العقول على بطلانه في رواية

---

<sup>28</sup> - نحو أصول جديدة للفقهاء الإسلاميين، الأهالي للطباعة والنشر، ط1/2000م، ص 160. وانظر: القراءات الحديثة للسنة النبوية، محمد شحرور -أمودجا-، حمد السعيد مصطفى، مقال ضمن مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة غرداي، مجلد9، ع1/جوان 2020، ص 136.

<sup>29</sup> - السنة ودورها في الفقه الجديد، جمال النبا، ص 87.

الكذابين الذين حدثوا بالمستحيل ولا وجه لافتراضه أصلا في رواية الثقات حيث كان الواقع ينفيه<sup>30</sup>.

فالحديث الصحيح لا يكون موافقا لصريح العقل ولا ينافيه أصلا، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- "ما علم بصريح العقل لا يتصور أن يعارضه الشرع البتة، بل المنقول الصحيح لا يعارضه معقول صريح قط، وقد تأملت ذلك في عامة ما تنازع الناس فيه فوجدت ما خالف النصوص الصحيحة الصريحة شبهات فاسدة يُعلم بالعقل بطلانها..."<sup>31</sup>.

#### 7- تأويل النصوص وإخضاعها لسلطة الواقع المعاصر:

يقول حسن حنفي: " لا يوجد نص إلا ويمكن تأويله، ولا يعني التأويل هنا بالضرورة إخراج النص من معنى حقيقي إلى معنى مجازي لقرينة، بل هو وضع مضمون معاصر للنص، لأن النص قالب دون مضمون"<sup>32</sup>.

وواضح من كلام حسن حنفي أنه يدعو إلى التاريخية والأنسنة من خلال طرحه لفكرة التأويل الخاضع لسلطة المعاصرة.

وهذا محمد شحرور يؤيد فكرة حنفي مبينا استحالة التساوي بين حالة العصر النبوي وحالة الواقع المعاصر زما وأحداثا وتحضرا فيقول: "إن الفرق بين الصحابة ساكني المدينة ومكة وبين الأعراب في فهم حدود ما أنزل الله هو أن الصحابة أكثر تحضرا من الأعراب، ولنا أن نذكر فرق

<sup>30</sup> - تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، 708/2.

<sup>31</sup> - درء تعارض العرض والنقل، ابن تيمية، 147/1.

<sup>32</sup> - من العقيدة إلى الثورة، حسن حنفي، 1/ 397-398.

التحضر بين الصحابة وبيننا بسبب العنصر الزمني، وهو فرق أكبر بكثير من أهل القرن السابع الميلادي<sup>33</sup>.

### المطلب الثالث: شبهات الحدائين حول "تفسير القرآن بأقوال الصحابة":

ويقصد به اعتماد أقوال الصحابة في العملية التفسيرية وذلك لأنهم أهل اللسان الذي نزل به القرآن ولأنهم شهدوا التنزيل وعرفوا أحواله ولسلامة مقصدهم وحسن فهمهم .  
وقد أثرت عدة شبه حول هذا الأصل من أبرزها:

#### 1-ردّ تفسير الصحابي وعدم قبوله:

وممن نقد تفسير الصحابي وردّه جمال البنا، حيث يقول: "إِذَا كَانَ التَّفْسِيرُ بِالمَأْثُورِ مَنْسُوبًا إِلَى الرَّسُولِ -وقد أوردنا تحفظاتنا عليه- فإنّ ما يورد عن الصحابة أُجدر بالتَّحَقُّظِ، أمّا عن التَّابِعِينَ فيُفترض أن لا ينظر فيه أحدٌ إلّا إذا كان تفسيراً بالرّأي، لأنّ الشكّة قد بعدت ما بين الرسول والتَّابِعِينَ بحيث يكون من الصّعب على ما يرويه هؤلاء أن يقال عنه: تفسير بالمأثور  
ثمّ يقول: "نحن لا ندخل في صراع فكري مع الفقهاء في قبولهم تفسير الصحابة والتابعين لاختلاف المناهج التي يدور عليها النقاش، فنحن نأخذ بمنهج طبائع الأشياء والأمر الثابت القطعي والعقل والمنطق، وهم يأخذون بالأقوال فيدافعون عن المرويات بالمرويات، وهذا لا يستقيم، ولا يعملون ذهنهم أو فكرهم أبداً، وإنّما هو قيل وقال"<sup>34</sup>

إنّ تحفّظ جمال البنا عن قبول كلّ ما هو من التفسير المأثور سواء التفسير النبوي أو تفسير الصحابة أو من بعدهم، له علاقة بنظرة العقلانيين المعاصرين للنقل، وعدم تلقّيهم له بالقبول إلّا

<sup>33</sup> - القرآن والكتاب، محمد شحرور، ص 472.

<sup>34</sup> - تفسير القرآن الكريم بين القدماء والمحدثين. ص 100-101.

إذا وافق عقولهم، وإعمال لمنهج التاريخية الرامي إلى إبطال مفعول التراث التفسيري على العصر الحاضر وحصر لقيمه بالعصر الذي أنتج فيه.

## 2- التشكيك في عدالة الصحابة:

حيث يقول جمال البنا: " فكيف يجوز أن نأخذ بأقوال آحاد الصحابة خاصة إذا أخذنا بقاعدة المحدثين أن الصحابة جميعا عدول بتعديل الله لهم، فأول ما يثير الاعتراض صحة نسبة ما يُنسب إلى الصحابة عبر السند الطويل، ثم يأتي ما يُقال: إنه ليس للصحابة ولا لغيرهم من آحاد الناس أن يحكموا ويفسروا، فهذا إذا أُبيح لأحدٍ فالرسول وحده، وقد رأينا الرسول يتريث حتى ينزل عليه وحي، أو يفسر القرآن بالقرآن ثم ما صحَّ عنه نذرٌ قليل"<sup>35</sup>.

والردّ على هذه الشبهة: أن يقال بأنّ عدالة الصحابة متقرّرة في كتاب الله تعالى، وبإجماع أهل العلم، كما قال الخطيب البغدادي: "عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم، واختياره لهم بنصّ القرآن، فمن ذلك قوله تعالى {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} (آل عمران:110)، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: "اتفق أهل السنّة على أنّ الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شنوذ من المبتدعة"<sup>36</sup>.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-: "فلا يعرف من الصحابة من كان يتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان فيهم من له ذنوب لكن هذا الباب مما عصمهم الله فيه من تعمد الكذب على نبيهم"<sup>37</sup>.

## المطلب الرابع : شبهات الحداثيين حول أسباب النزول:

<sup>35</sup> تفسير القرآن الكريم بين القدامى والمحدثين، جمال البنا. (ص: 100 - 101) .

<sup>36</sup> ابن حجر العسقلاني، الإصابة، (1/ 23) .

<sup>37</sup> - انظر: الرد على الأحنائي، المطبعة السلفية، ص 103-104.



## 1. القول بتاريخية أسباب النزول: وإنكارهم لوجودها.

يقول محمد شحرور: "زعم وجود أسباب للنزول يجرد الآيات والأحكام والقول الإلهي من مطلقيته وعموميته ويجعله مقيدا مخصصا، ويربطه لزوما بالحدث التاريخي، الأمر الذي يفتح الباب واسعا أمام المؤمنين بالاحتمية التاريخية للقول بتاريخية النص القرآني ومرحلتيه ولرفض فكرة صلاحيته لكل زمان ومكان طالما أن هناك من يضع للنزول أسبابا مخصوصة بأزمة بعينها وأمكنة بعينها وأشخاص بعينهم"<sup>38</sup>.

وغرض شحرور من القول بتاريخية أسباب النزول هو التقليل من أهميته وإبطال فاعليته فالنص إذ يقول السيوطي: "زعم زاعم أنه لا طائل تحت هذا الفن -يقصد أسباب النزول- لجريانه مجرى التاريخ وأخطأ في ذلك" بل له فوائد منها معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب"<sup>39</sup>.

2- أن استقلال التأليف في هذا العلم أفضى إلى نتيجة خطيرة وهي التلاعب بمادته وزيادة أسباب غير صحيحة:

يقول بسام الجمل: "لقد أفضى استقلال علم أسباب النزول بداية من القرن الخامس إلى وضع خطير، تمثل في فك الارتباط الذي كان موجودا بين أسباب النزول وما تفيد الآيات الموافقة لتلك الأسباب من الدلالات، ويبدو أن هذا الانفصال ساعد على التلاعب بمادته.. ووفر إمكانات عريضة لاختلاف أسباب نزول عديدة للآيات ومما يقيم البرهان على ذلك أن عدد السور

<sup>38</sup> - نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي، ص 93.

<sup>39</sup> - الإتقان. 190/1.

المتضمنة لآيات لها أسباب نزول قد تضخم في أقل من قرنين، فإذا كان عدد هذه السور عند الطبري في حدود 65 سورة، فإنه بلغ عند الواحدي 82 سورة<sup>40</sup>.

إن القول بأن استقلال التأليف في أسباب النزول أدى إلى التلاعب بمادته قول باطل ذلك أن المعروف عن علماء هذا الفن حصرهم لما نقل عنه فقط وماله أصل من أسباب النزول واستبعاد ما ليس بأصل فيه أو لم تثبت صحته.

وأما قوله بأن الواحدي زاد على الطبري في عدد مرويات أسباب النزول فقد ثبت أن الطبري ذكر (1618) رواية في تفسيره، الصحيح منها والحسن (454) رواية، وعدد الروايات المرسلّة التي صحت إلى مرسلها (305) رواية<sup>41</sup>.

كما أنه من خلال مراجعة كتاب أسباب النزول للواحدي، تبين أنه ذكر أسباب ثمانين سورة وعليه فإن عدد السور التي تكلم الطبري عن أسباب نزولها يزيد عددها عن التي تكلم عنها الواحدي وهذا خلاف ما ذكره بسام الجمل<sup>42</sup>.

### 3- ادعائهم أنه لا يمكن لنص نبوي ظني أن يكون سبب نزول لنص قرآني قطعي:

فالسنة في نظرهم لا تنهض -كسبب النزول- لتفسير نص قرآني قطعي، ولا للدلالة على معانيه، فأكثر الدراسات الحدائثية تستبعد "أسباب النزول الواردة بالسنة النبوية، ورغم أن المتقدمين تعاملوا

---

<sup>40</sup> - أسباب النزول. بسام الجمل. ص88.

<sup>41</sup> - انظر: أسباب النزول في تفسير الطبري رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى، لم تطبع ص 1159. انظر تفصيلا في: موقف المدرسة العقلية المعاصرة للبعدي. 403/1.

<sup>42</sup> - انظر: موقف المدرسة العقلية. ص: 402-403.

معها نقدا وتحليلا وتمحيصا مع الحديث النبوي إلا أن الخطاب الحدائلي لِحّ في نفيه لها، ولو كانت  
صحيحة<sup>43</sup>.

يقول جمال النبا: "أسباب النزول مرفوضة شكليا لأنها تحكّم أحاديث مظنونة في النص المقدس  
قطعي الثبوت، وأنصار أسباب النزول يقولون: "العبرة بعموم النص لا بخصوص السبب، فإذا كان  
الأمر كذلك، فليس هناك حاجة لذكر سبب النزول لأن هذا سيلقي غاما على الموضوع،  
والأسباب التي توردها ركيكة تهين النص، وتتخط به من سماء التنزيل إلى درك العجز  
البشري"<sup>44</sup>.

#### 4- قدحهم في قاعدة: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب"

وقد نادى بذلك نصر حامد أبو زيد حيث يقول: "والتمسك بعموم اللفظ وإهدار خصوص السبب في  
كل نصوص القرآن من شأنه أن يؤدي إلى نتائج يصعب أن يسلم بها الفكر الديني، إن أخطر هذه  
النتائج للتمسك بعموم اللفظ مع إهدار حكمة التدرج بالتشريع في قضايا الحلال والحرام خاصة في  
مجال الأطعمة والأشربة هذا إلى جانب أن التمسك بعموم اللفظ في كل النصوص الخاصة  
بالأحكام يهدد الأحكام ذاتها ... إن مناقشة دلالة النصوص من خلال ثنائية عموم اللفظ  
وخصوص السبب أمر يتعارض مع طبيعة العلاقة بين النص اللغوي وبين الواقع الذي ينتج هذا  
النص"<sup>45</sup>.

---

<sup>43</sup> - قواعد التفسير. عبد المطلب بن عاشر. ص 375.

<sup>44</sup> - تجريد البخاري ومسلم من الاحاديث التي لا تلزم. ص 167-185.

<sup>45</sup> - مفهوم النص. دراسة في علوم القرآن. ص 104-106.

وأما قولهم: أن التمسك بعموم اللفظ في كل النصوص الخاصة بالأحكام يهدد الأحكام ذاتها فهذا تهويل غير صحيح، فما المراد بتهديد الأحكام ذاتها؟ هل المراد أن القول بعموم اللفظ يحد من الحالات المندرجة في النص؟

هذا ينطبق على القول بخصوص السبب لا على القول بعموم اللفظ، وقد جعل العلماء من المرجحات للقول بعموم اللفظ أن تخصيص اللفظ بالسبب الخاص يعني إلغاء الزيادة، والقول بعموم اللفظ فيه اعتبار للزيادة في المعنى واعتبار الزيادة أولى من إلغائها<sup>46</sup>.

**5- أن القول بعموم اللفظ "يتعارض مع طبيعة العلاقة بين النص اللغوي وبين الواقع الذي ينتج هذا النص"**

وهذا التعارض المزعوم بين القول بعموم اللفظ، وبين العلاقة بين النص والواقع هو نتيجة مبنية عند الدكتور نصر حامد أبي زيد على مقدمة وهي أن القرآن الكريم هو منتج من قبل الواقع، وإذا كان ذلك فإن تعميمه نقل له إلى واقعٍ آخر، وهذا ينافي كونه منتجا للواقع، وهذه النتيجة باطلة لبطلان المقدمة التي يقول بها أبو زيد، وحاشا القرآن الكريم أن يكون منتجا للواقع أو مخلوقا في الواقع؛ بل هو كلام الله الذي منه بدأ وإليه يعود<sup>47</sup>.

**6- الوقائع والمصالح أساسا أسباب النزول وتشكل النص القرآني:**

بمعنى أولية الواقع على النص القرآني، والعقل على النقل، والفكر على النص، والمصلحة على النص فلولاها لما نزل النص، أو تشكل على هذا النحو.

<sup>46</sup> - موقف المدرسة العقلية المعاصرة. ص 457.

<sup>47</sup> - المرجع نفسه. ص 458.

فالحداثيون يرون أنه لا فاعلية للنص القرآني إلا بقدر موافقته للعقل، والواقع والمصلحة والفكر.

7-الكشف عن أسباب النزول حاصل بإمكان الاجتهاد بدل النقل:

8-ادعائهم أن تكرار نزول الآية وتعدد الآيات عند السبب الواحد أو تعدد الأسباب والآية واحدة

ضياح للنص القرآني

9-محاولتهم التشكيك في صحة الأخبار المتعلقة بأسباب النزول.

المطلب الخامس: شبهات الحداثيين حول قواعد التفسير:

يرى الخطاب الحداثي المعاصر أن اعتماد قواعد التفسير كأصل من الأصول وأن ترسيخها

يضعها في مقام المقدسات سببه اشتغالها تحت مظلة مفهوم الدلالة المطلقة للقرآن، الذي يعتمد

على تصور قداسة لغته وإطلاقها بسبب إلهية مصدره<sup>48</sup>.

وأن الأصوليين والفقهاء وأمثالهم مارسوا لهذه القواعد ضروبا من التقييد والتصنيف، جعلوا منها

حاكمة للقرآن والتي انتهى معها التعدد في مجالي القراءة والمعنى الذي انطوت عليه تجربة

الصحابة مع القرآن إلى أحادية صارمة للقراءة والمعنى<sup>49</sup>.

"وعلى هذا الأساس تعلن الدراسات الحداثية المعاصرة رفضها لأي قاعدة أو علم من العلوم النقلية،

لكون القواعد لا تتمتع بأي مرونة، ولا تقبل سوى واقعها الأول، وفيه إقصاء للآخر، فإذا أردنا

تفسير النص القرآني بناء على هذا الاتجاه، فإما أن نرفضه رأسا، وإما أن نقبل قواعده، وإذا كانت

<sup>48</sup> - نصوص حول القرآن في السعي الحي وراء القرآن الحي. علي مبروك.

<sup>49</sup> - المصدر نفسه. علي مبروك، ص225.

الثانية فعلينا توسيع معاني التأويل، كما يدعو "نصر حامد"، تأويلا يقبل كل تأويل تجاه النص<sup>50</sup>. ولا يتم ذلك إلا بإعادة النظر في هذه القواعد.

إن الحدائين يرفضون التمسك بقواعد وأصول التفسير فهم يرونها شكلا من أشكال الاتباع والتقليد، فهي غير ملزمة ولا شرطية لذا نجد نصر حامد أبو زيد يقول: "القدماء إذا التزموا بقواعد السلف نقلا وتهميشا وشرحا دون تجديد أو إضافة، فإن نهجنا هو عدم التأسي بأحد منهم قدماء أو محدثين..."<sup>51</sup>.

وهو يحكم في كثير من الأحكام بتاريخية القواعد وظرفيتها وأنها تمثل عقدة علمية ومعرفية، تحول بين النص وقارئه... فهو يدعو إلى تحديث هذه القواعد التفسيرية<sup>52</sup>.

وأما عن أركون فقد جعل "قداسة علوم النقل"، و"قواعد التفسير" إشكالا نقديا، فهو يرى بأن اكتساب "قواعد التفسير" لهذه القداسة أثر سلبا على النص الديني والعقل الإسلامي حيث يقول بأن: "الأئمة والمجتهدين يشكلون سيادات عليا لا ترد و لا تناقش وإن خالفوا غيرهم، فهم يحددون بعض القواعد بخصوص المنهجية المتبعة عند تفسير القرآن بشكل صحيح<sup>53</sup>. ثم تخضع لها الأمة دون مناقشة أو رفض.

ومن القواعد التي استحدثها الحدائون وهي مخالفة لقواعد المتقدمين من المفسرين، وما تعارف عليه أهل هذا العلم:

### 1- السنة لا تفسر القرآن ولا تبيّنه إلا إذا صدّقها القرآن نفسه.

<sup>50</sup> - قواعد التفسير في الدراسات الحدائية المعاصرة. عبد المطلب بن عشورة. ص249. رسالة دكتوراه. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. كلية أصول الدين. 1441هـ-2020م.

<sup>51</sup> - انظر: من العقيدة إلى الثورة، المقدمات النظرية. 34/1.

<sup>52</sup> - انظر: نقد الخطاب الديني. ص101.

<sup>53</sup> - انظر: الفكر الإسلامي، نقد واجتهاد. محمد أركون. ص23.

2- لا يثبت تفسير للقرآن بخبر الآحاد

3- تفسير الصحابي غير ملزم ولا حجة به.

4- الاستغناء عن التراث التفسيري أحسن طريق لفهم النص القرآني

5- لا يمكن لنص نبوي ظني أن يكون سبب نزول لنص قرآني قطعي.

6- بقدر إخضاع النص القرآني للمناهج المعاصرة بقدر انفتاحه وفهمه

7- ألفاظ الشرع محمولة على المعنى اللغوي لا الشرعي، وغير ذلك من القواعد<sup>54</sup>

### الخاتمة:

من خلال ما سبق عرضه يتبين لنا أن:

1- الشبهات التي عرضها الحداثيون كلها لا أصل لها، والواقع العلمي والتفسيري تنظيرا وتطبيقا

يثبت خطأها وتناقضها.

2- الحداثيون يستندون في شبهاتهم إلى المناهج الغربية، وهي لا تصلح كقواعد لقراءة النص

القرآني أو تفسيره، ومن هذه المناهج: المنهج الهرمينيوطيقي، المنهج التاريخي، المنهج

البنوي، والمنهج التفكيكي.

3- شبهات الحداثيين شملت الأصول والمصادر الأساسية لتفسير القرآن الكريم، وأهمها: تفسير

القرآن بالقرآن، وبالسنّة وأقوال الصحابة والتابعين، وأسباب النزول، وكذا قواعد التفسير

وغيرها.

4- المطلع على شبهات الحداثيين يتبين له:

<sup>54</sup>- انظر: قواعد التفسير. عبد المطلب بن عشورة. ص 609- 610.

أ-تأثرهم بمناهج المستشرقين والحدائين الغربيين.

ب-إعمال مفرط للعقل واستبعاد للنقل، وتلاعب بالنصوص الشرعية، ودعوة إلى حرية منفلتة في قراءة النصّ القرآني.

5-اختلاق الحدائين للشبهات مقصده هدم أصول التفسير ومصادرة القواعد الحاكمة في تفسير النصّ القرآني.

### مصادر ومراجع البحث:

- \_\_ معجم اللغة العربية المعاصرة. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، ط1، عالم الكتب القاهرة، 2008/1429م.
- \_\_ من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة، عبد الكريم الشرفي. الدار العربية للعلوم ناشرون.
- \_\_ نقد الخطاب الديني. نصر حامد أبو زيد. سينا للنشر -مصر. ط2/ 1994م.
- المرايا المحدبة، عبد العزيز حمودة، دار المعرفة.
- \_\_ نقد النص، علي حرب. المركز الثقافي العربي - المغرب. ط4.
- \_\_ العلمانيون والقرآن، أحمد ادريس الطعان.
- روح الحدائنة. طه عبد الرحمن. المركز الثقافي العربي-المغرب. ط1/ 2006م.
- مصطفى بوهندي، التأثير المسيحي في تفسير القرآن. دار الطليعة- بيروت-، ط: 1، سنة: 2004م.
- موقف المدرسة العقلية المعاصرة، محمود بن علي البعداني، مركز تفسير للدراسات القرآنية-الرياض. ط1/2015م.
- مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية، . دار الكتب العلمية
- العودة إلى القرآن، جمال البنا، الاتحاد الاسلامي الدولي للعمل.
- المرأة المسلمة بين تحرير القرآن وتفسير الفقهاء، جمال البنا، . دار الفكر الإسلامي - القاهرة



-آثار المدرسة العقلية الحديثة في نقد السنة.

- السنة الرسولية والسنة النبوية - رؤية جديدة- دار الساقى للطباعة والنشر، 2012م .

-نحو أصول جديدة للفقهاء الإسلاميين، الأهالي للطباعة والنشر، ط1/2000م، .

-السنة ودورها في الفقه الجديد، جمال النبا. دار الفكر الإسلامي - القاهرة

- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع

- درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية. دار الكتب العلمية. 2009م.

- من العقيدة إلى الثورة، حسن حنفي، دار التنوير للطباعة والنشر-لبنان. ط1/1988م

- القرآن والكتاب، محمد شحرور، الأهالي للطباعة والنشر - دمشق

- تجريد البخاري ومسلم من الأحاديث التي لا تلزم. دعوة الإحياء الإسلامي

- مفهوم النص. دراسة في علوم القرآن. نصر حامد أبو زيد. مكتبة الفكر الجديد- المغرب. ط1/2014م.

-الفكر الإسلامي، نقد واجتهاد. محمد أركون. المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر

### الرسائل الجامعية:

- قواعد التفسير في الدراسات الحدائثية المعاصرة. عبد المطلب بن عشورة. رسالة دكتوراه. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم

الإسلامية. كلية أصول الدين. 1441هـ-2020م.

\_\_ التجديد في التفسير، دلال البقيلي. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى. 2014م

- أسباب النزول. بسام الحمل. المركز الثقافي العربي - المغرب. ط1/2005م.

-الحدائث في العالم العربي، دراسة عقديّة، محمد أحمد العلي رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. 1414هـ.

### المقالات:

1-اشكالية القراءات الحدائثية. ابراهيم حسين طلبة .مجلة المعيار. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. عدد33، 2013.

2-سعيد بوعصاف، مقال: تفسير القرآن بالقرآن. مفهومه وضوابطه، نشر ضمن بحوث الملتقى العالمي حول بناء علم أصول

التفسير -الواقف والآفاق - المغرب. شهر: أبريل سنة: 2015 .

3-أحمد البريدي، مقال: تفسير القرآن بالقرآن، نشر في مركز تفسير للدراسات القرآنية. الرياض ، سنة: 1424هـ- 2003م .

4-محمد فجوي وأحمد بزوي الضاوي، مقال: عرض لرسالة تفسير القرآن بالقرآن، نشر ضمن أرشيف

منتدى الألوكة، سنة: 2008. [almaktaba.org](http://almaktaba.org).